مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد8، العدد 03 – ديسمبر 2021
OEB Univ. Publish. Co.

معايير تقويم جودة البحوث التربوية ومؤشرات البحث النوعي" رؤية مستقبلية "

Standards for assessing the quality of educational research and qualitative research indicators

سليم بن الطاهر *، جامعة الجزائر–2–، الجزائر.

bentahar.salim@gmail.com

مرزاق بيبي، جامعة الجزائر–2–، الجزائر.

salimunv@gmail.com

تاريخ التسليم:(2020/10/16)، تاريخ المراجعة:(2021/01/09)،تاريخ القبول:(2021/04/09)

ملخص :

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على معايير تقويم جودة البحوث التربوية المعتمدة في الدراسات الاجتماعية عموما وفي البحث عن اهم المؤشرات للدلالة على نوعية وملائمة البحث التربوي لمستوى التقدم العلمي والمعرفي وتوافقا مع حجم التغيرات التي تشهدها حركة التدفق والتغير الاجتماعي وتماشيا مع التوجهات المعاصرة التي تتحدى عملية البحث في حقول التربية والتعليم العالي بصفة خاصة. ومن اجل ذلك تم استعراض عدة دراسات علمية عالجت الموضوع وتهتم بدراسة معايير الجودة التربوية كأحد المحددات الاساسية لمستوى تقدم الابحاث العلمية و التي تشير الى ان جودة البحوث العلمية تتوافق مع جودة تطبيق واستخدام هذه المعايير في البحث بمجالاته المتنوعة والتي تهدف الى الرقي بنتائج الابحاث وتطوير مستوى اداء واعتماد الجامعات وتحسين مستوى ضمان جودتها العلمية والاكاديمية. وقد اعتمد الباحث على منهج علمي تاريخي يسرد به ويتقصى الحقائق العلمية مناسب لطبيعة الموضوع وخلصت الدراسة الى جملة الاقتراحات والنتائج، والاهم من ذلك هو الاستغلال الأمثل وتوظيف نتائج تطبيقات هذه الابحاث التربوية في جميع ميادين الحياة .

الكلمات المفتاحية: جودة البحوث التربوية، معايير تقويم، مؤشرات البحث النوعي

Abstract :

The study aims to identify the standards for evaluating the quality of educational research adopted in social studies in general and to find the most important indicators to demonstrate the quality and relevance of educational research to the level of scientific and cognitive progress and to the extent of changes in the flow and social change movement in line with contemporary trends challenging research Fields of education and higher education in particular.The study of educational quality standards was reviewed as one of the basic determinants of the progress of scientific research, which indicates that the quality of scientific research is consistent with the quality of application and use of these standards in research in its various fields The research results, the development of the level of performance and accreditation of universities and the improvement of the level of their scientific and academic quality assurance. Most importantly, the best use and application results of this educational research in all fields of life are being used.

Keywords : Quality of educational research ,standards of evaluation, qualitative research indicators..

*** المؤلف المراسل: سليم بن الطاهر ، الإيميل: bentahar.salim@gmail.com**

مقدمة:

البحث العلمي هو أسلوب منظم وهادف ينطلق من تجميع المعلومات وتسجيل الملاحظات وتحليلها بموضوعية من خلال الاستعانة بالأساليب والمناهج العلميّة المناسبة، بهدف الوصول إلى بعض النظريّات والقواعد المفسرة للظاهرة و التي يمكن أن تساعد في التنبّؤ بحدوث المشاكل التي يدرسها البحث والقدرة على السيطرة والتحكم في أسبابها، مع إيجاد حلول منطقية ومناسبة لها والكشف عن حقائق جديدة تمهّد الطريق لبحوث مستقبلية علميّة أخرى، ومما لا شك فيه ان هذه البحوث تهدف الى الرفع من القيمة العلمية لها ولا يتحقق ذلك الا بخضوع أو اعتماد هذه البحوث على نظام ومعايير الجودة العلمية باعتبار ان الجودة مطلب اساسي في كل مجالات الحياة بالاظافة الى اختيار الاسلوب البحثي المبني على منهج علمي يتناسب مع متغيرات طبيعة المشكلة محل الدراسة بما يضفي على البحوث صفة النوعية الجيدة حيث يمكن من خلالها تطبيق واستخدام اهم المقاييس والنماذج الاحصائية الكفيلة بإثبات دلالة الفرضيات والتوصل الى محاولة تعميم نتائج البحوث التربوية مجال الدراسة .

الاشكالية المطروحة:

من المسلم به ان تهدف أي دراسة أو بحث علمي الوصول إلى حل مشكلة معينة أو التحقق من فرضيات وضعها الباحث من منطلق بحثه وفق خطوات ومنهجية منتظمة، ولكن تكمن أهمية هذه الدراسة الى التعرف والوقوف على مدى ملائمة معايير الجودة في البحوث الاجتماعية في إطار متطلبات المنهجية المعاصرة من اجل ذلك كان الاهتمام بأهمية متطلبات معايير الجودة في تقييم البحوث العلمية.

تعد معايير الجودة في البحوث العلمية أحد الادوات المهمة لتطويرها وتحسينها، ومؤشر الجودة عامل مهم في شتى المجالات فهو عامل يؤدي الى التميز من اجل الوصول الى نتائج افضل تتسم بالثبات والصدق، وهذا الهدف من اهداف البحث العلمي من اجل ذلك كان العمل في هذا البحث بالاهتمام بأحسن المعايير من اجل الوصول الى تحقيق ضمان جودة البحث العلمي.

لهذا كان اهتمام الجامعات العالمية مرتكزا على مخرجات الجودة من اجل تطوير القيمة والوزن العلمي للبحوث، من خلال اوساط علمية ومراكز ابحاث متطورة التي تطبق المقاييس العالمية، التي تسمح لها باحتلال المراكز العالمية المتقدمة .

فقد أولت الكثير من الدول أهمية كبرى للبحوث التربوية، حيث إن كثيرا من المشكلات التربوية التي تواجه العديد من المجتمعات لا تحل إلا عن طريق معرفة أسباب حدوث تلك المشكلات، ثم معالجة هذه الأسباب، وبالتالي التغلب على هذه المشكلات التربوية، أو تخفيف حدتها وهذا هو الدور الأساسي للبحوث التربوية.

ونحن في هذه المقال نسلط الضوء على اهمية المعايير المطبقة والملائمة في البحث العلمي من اجل الارتقاء بالدراسات التي تساهم في تطوير وتحسين مختلف ميادين الحياة والمساهمة في حل

المشكلات بمختلف القضايا المعاصرة حديثة التغيرات والتوجهات العالمية بميدان التعليم خصوصا والذي تشكل فيه الابحاث العلمية جوهر الاهتمام من منطلق انه مؤشر للدلالة على نسبة التقدم يضعه في مرتبة الدول الاكثر تطورا لما له علاقة البحث بمؤشرات الجودة ومستويات النتاج العلمي والمعرفي وانعكاساته على مقومات وقدرات البلد .ومن خلال طرح لرؤية مستقبلية بدراسة استشرافية تشكل محور اهتمام وتركيز الباحثين والمختصين بمختلف القضايا في مجالها التربوي بالجزائر ولا سيما منها في البلدان العربية خاصة.

ومن اجل تحقيق اهداف الدراسة الحالية كان لابد علينا اثارة الموضوع من خلال طرح التساؤلات التالية:

1-ما هي اهمية تقييم جودة البحوث الاجتماعية عموما والتربوية خاصة؟

2-وما مدى مساهمتها في تحقيق الجودة وتطوير البحوث الاجتماعية بميدان التربية والتعليم؟

3- كيف يمكن تصنيف البحوث التربوية وأين تبرز مؤشرات الجودة في البحث التربوي ؟

4-ما التحديات المعاصرة التي تواجه البحث في علوم التربية بالبلدان العربية وانعكاساتها على معايير البحث المتميز.

أهـــداف الدراســـة:

تهدف هذا المقال الى التعرف على دور البحوث العلمية في تطوير جودة الدراسات الاجتماعية عموما والتربوية خصوصا وكذا الكشف عن اهم المعايير والمؤشرات التي تعطي للبحث سمة وخاصية النوعية والتميز في معاجلة المشكلات الاجتماعية والتربوية المعاصرة لاسيما في البلدان العربية،من خلال توفر العوامل التالية:

1. التعرف على أهم معايير جودة تقويم البحوث التربوية وفق متطلبات منهجية البحوث المعاصرة.
2. دور الباحث في إبراز أهمية بحثه باستخدام وتطبيق خطوات البحث العلمي في البحوث التربوية.
3. مدى مساهمة تقويم البحوث التربويةفي تحقيق اهداف التربية والتعليم.
4. اهمية اجراء البحوث بميدان التربية والتعليم والتعرف على اصنافها ومعايير جودة البحث التربوي.
5. الكشف عن مؤشرات البحوث النوعية القادرة على مواجهة تحديات المشكلات التربوية والتعليمية المعاصرة بالبلدان العربية خصوصا.
6. ابراز الجدوى العلمية من اقحام عملية البحث في ميدان التربية والتعليم كمؤشرتقويم سيرورة العملية التربوية.

7. تكوين نظرة استشرافية حول جودة تقويم البحوث التربوية خاصة منها في تطوير عملية البحث في علوم التربية وفي استخدام المؤشرات الدالة على نوعية البحوث بميدان التربية والتعليم.

أهمية الدراسة:

ولما كان البحث في ميدان التربية والتعليم عائقا اما الكثير من المختصين والباحثين كان لابد من الإشارة الى حاجة واهمية اقحام عملية البحث وبصفة نوعية قادرة على وصف وتشخيص وعلاج اهم المشكلات التربوية المعاصرة بما يضمن لها تحقيق الاهداف التربية والتعليم من جهة وتطبيق مختلف معايير وأساليب البحث التي تتوفر على الجودة يمكنها من حصر الظاهرة واقتراح الحلول وكذا التنبؤ بسيرورة العملية التربوي والتعليمية،حيث يمكن ان تبرز اهمية المقال من خلال الاعتبارات التالية:

1. إنه تتناول عنصرا مهما في البحوث الاجتماعية والتربوي خصوصا منها من حيث معايير جودة التقويم.
2. أن هذا المقال تأصل للبحث العلمي في الدراسات بميدان التربية والتعليم بمجال جودة التربية والتعليم.
3. يتوقع الباحث أن يسهم هذه المقال في إثراء الدراسات المتعلقة بتطوير جودة تقويم البحوث التربوية ومؤشرا النوعية وتفتح المجال واسعا للإجراء البحوث التي تهتم بالمشكلات التربوية المعاصرة .
4. أهمية دور الباحث في صياغة بحثه وفق المعايير والشروط العلمية المعروفة.
5. تنبه الباحثين والقائمين على تطوير المناهج واساليب التقويم المعاصر على ضرورة التكوين المتخصص في ميدان القياس والتقويم التربوي الحديث الذي يتيح للباحثين التعرف على جودة ادوات القياس التربوي الحديث التي تحقق اهداف التربية والتعليم.
6. تبرز اهمية الموضوع في الكشف عن دلالة جودة اساليب ومعايير التقويم من جودة أدوات القياس التربوي فكلما توفرت الشرط كلما اتسم البحث بالنوعية والتميز في حل وتفسير المشكلة التربوية،مما يسهل على الباحث وضع تصور مستقبلي حول مستقبل البحث التربوي في مؤسسات التعليم والتربية بالجزائر وفق معايير الجودة الشاملة.

1.تحديد مصطلحات الدراسة:

1.1 تعاريف البحث العلمي :

ويعرفه(محمد عوض العايدي ،2005،ص 21) البحث العلمي على أنه:" محاولة الإجابة على تساؤلات أو حل مشكلات، أو اكتشاف معارف جديدة أو اختراع أو ابتكار أشياء حديثة لم تكن معروفة أو موجودة من قبل، وذلك باتباع أساليب علمية نظامية وخطوات منطقية بغرض الوصول إلى معلومات أومعارف جديدة عن طريق بذل الجهد في السعي وراء المعارف وجمع المعلومات وتحليلها ."

– البحث العلمي الجيد: حسب (أبو القاسم عبد القادر،2001،ص18):" يتميز البحث العلمي الجيد بالخصائص التالية :

–" أنه عملية منظمة تسعى وراء الحقيقة للحصول على الحلول المطلوبة لمشكلة علمية أو اجتماعية أو تطبيقية –عملية منطقية يأخذ الباحث خلالها على عاتقه التقدم في حل مشكلته بحقائق وخطوات متتابعة متناغمة يدعم بعضها البعض – عملية تجريبية تتبع من الواقع وتنتهي به من حيث ملاحظاته وعملياته وتنفيذه وتطبيق نتائجه – عملية موثوقة قابلة للتكرار والوصول لنفس النتائج أو نتائج متشابهة – عملية موجهة لتحديث أو تعديل أو زيادة المعرفة الإنسانية – عملية نشطة موضوعية وجادة ومتأنية تتطلب من الباحث خبرة عالية ليكون قادرا على تخطيط البحث وتنفيذه وتقويم نتائجه، وعدم الأنانية بل يتطلب التضحية وإنكار الذات".

2.1المعايير :

حسب (معايير جودة التقويم ،2011، ص 11):"هي موجهات أو خطوط مرشدة مصاغة في عبارات متفق عليها من قبل مجموعة من الخبراء المتخصصين، تعبر عن المستوى النوعي الذى يجب أن تكون عليه جميع مكونات العملية التعليمية من قيادة وتوكيد جودة ومشاركة مجتمعية وطلاب ومعلمين ومناهج ومناخ تربوي وموارد بشرية ومادية .. الخ ".

3.1الجـــودة :

الجودة مفهوم اقتصادي في اصلها حسب ما يعرفها الباحث (يزيد قادة، 2012) ي امكانية توظيفها من خلال قوله:"لقد تباينت الاجتهادات في تعريف الجودة على الرغم من قناعة الجميع بأهميتها ودورها الفعال في تحقيق موقف تنافسي للمنتج (سلعة أو خدمة) في السوق على اعتبار أنها مفهوم عالمي ذو دلالات مختلفة وفقا لاختلاف وجهات نظر الباحثين و المفكرين في هذا الموضوع , وحتى يمكن قياس الجودة لابد من الاتفاق على تعريف واضح لها داخل أي منظمة".

من هنا يمكننا إبراز أهم التعاريف التي أعطيت لمفهوم الجودة:

1.3.1عرف معهد الجودة الفيدرالي الأمريكي الجودة بأنها: "أداء العمل الصحيح وبشكل صحيح من المرة الأولى مع الاعتماد على تقييم المستفيد في معرفة مدى تحسين الأداء "

2.3.1تعرفها المنظمة العالمية للتقييس على أنها:" مجموعة من الصفات والخصائص التي تتمتع بها سلعة أو خدمة ما تؤدي إلى إمكانية تحقيق رغبات معلنة أو مفترضة ضمنيا.

4.1التقويم:

اصطلاحا يعرفه (مصبح، 2013 ،18) على أنه: "مجموعة من الإجراءات التي يتم خلالها جمع بيانات حول فرد أو مشروع أو ظاهرة، ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من مدى تحقيق أهدافا أعدت سابقا من أجل اتخاذ قرارات معينة "

كما ويعرفه(Martorella, 1991,p 319) أيضا بأنه: "طريقة يتم فيها اتخاذ قرار حول قيمة شي ما، بناء على بعض البيانات المنظمة"

ويعرفه الباحثين بأنه: عملية يتم من خلالها إصدار الحكم على مدى تقدم البحوث التربوية بتوفر معايير الجودة واتباع مؤشرات النوعية اثناء القيام بالبحث من خلال معرفة التحديات ووصف الحلول المناسبة بتدارك النقائص وتعزيز المكتسبات.

5.1مؤشرات البحث النوعي:

نقصد بها كل العوامل والمعايير التي من شأنها أن تحقيق نتائج بحثية تتصف بالجودة والتميز النوعي والدلالة على تحقق أهداف النظام التعليم والتربوي ككل. ويقصد بالبحث النوعي في مقالنا هذا مدى تحقق معايير الجودة في البحوث عامة بما فيها البحوث الكيفية والنوعية من خلال ما يمكن ان تتميز به البحوث من قدرة على الاستغلال الامثل لأدوات التقويم الحديث التي تضمن تحقيق الاهداف وتعدل من النقائص وترفع من المكتسبات ولا يحدث هذا الا من خلال تتبع هاته المؤشرات البحثية.

2.منهـــج الدراســة:

حسب ما جاء في(مدونة مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، 2020):" يعد اختيار الباحث لمنهج معين أو أكثر من الأمور الضرورية في سبيل تنفيذ البحث العلمي المنوط به، ويساعد ذلك في إخراج البحوث والرسائل بالهيئة المنهجية المطلوبة ، فالبعض يفصل الأبحاث لبلوغ الحلول التي تلزم لمعالجة مشكلة اجتماعية أو علمية، والبعض الآخر يسعى لوضع قاعدة عامة، ويقوم بتعميمها على قضايا علمية مماثلة، وآخرون يسعون لتجديد ما وضعه السابقون من أبحاث، من خلال النقد البناء، ولقد استخدم الإنسان البحث العلمي، وما يرتبط به من مفاهيم، في سبيل تحقيق الرفاهية والتقدم، وبناء الحضارات".

وستتمحور فقرات مقالنا للحديث عن المنهج التاريخي في البحث العلمي، أو كما يسميه البعض "المنهج الاسترادادي"؛ كأحد المناهج العلمية المستخدمة بكثرة بين جموع الباحثين.

اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج التاريخي المستند على الوصف والتحليل لبعض الدراسات السابقة وكذلك الاطلاع على الندوات والمؤتمرات والتقارير ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة.

3.معايير الجودة في البحث العلمي:

معايير تحكيم البحوث العلمية تتشابه أو تتقاطع في حالات كثيرة مع معايير جودة البحث العلمي وتختلف اوقات اخرى، معايير جودة البحث العلمي هي مجموعة من العوامل تساعد البحث العلمي ومن يعمل فيه الي تحقيق اعلى مستوى جودة ممكنة تنعكس فيما بعد على جودة الابحاث المُنجزة من طرف الباحثين الأكاديميين قادرة على المنافسة العلمية، وصالحة للمناقشة والتحكيم في المؤتمرات العلمية العالمية.

من اهم معايير الجودة في البحث العلمي ما يلي:

جاء في (اكادمية الوفاق ، معايير الجودة في البحث العلمي الجيد) تحديد اهم معايير جودة البحوث العلمية مايلي:

1.3تبني سياسة الجودة في الجامعات والمراكز العلمية في البلد، ان كان الباحث العلمي القائم على إعداد بحث او دراسة اكاديمية على علم ان بحثه دائم التعرض للمراقبة والمحاسبة وفي نفس الوقت الارشاد والتوجيه مما سيعمل على تنمية مواهبه، وتغذية بحثه بكل ما يجعله بحث علمي متكامل الجودة.

2.3ميزانيات البحث العلمي، قول مشهور جدًا بين الماركسيين هو" ان كل الانظمة والصور ما هي الا انعكاس للنظام المالي الاقتصادي" وفي البحث العلمي اهم معايير جودته هو الانفاق والتغطية الكاملة لما يحتاجه البحث العلمي والقائمين عليه.

3.3توفير المرافق البحثية التجريبية، تزويد المكتبات العامة والجامعية بمصادر المعلومة من كتب عربية واجنبية ومصادر متعددة للمعرفة يسهم في انجاح وتحقيق جودة البحث العلمي.

4.3تحقيق وتطبيق نتائج الابحاث العلمية وليس الاحتفاظ بها في المكتبات، فما دور واهمية انجاز الدراسات العلمية ان لم يكن لها تنفيذ على ارض الواقع سواء كانت دراسة تربوية او دراسة بحثية اكاديمية.

5.3المعرفة والتوعية المجتمعية المهمة بالبحث العلمي، مع تغير النظرة الى أهمية البحث العلمي والباحثين الأكاديميين،في قدرة الابحاث على المنافسة وتوفرها لمعايير جودة عالية تحقق اهداف مشكلات المجتمع.

6.3التواصل والربط بين المجمعات البحثية المحلية والعالمية، مع توفير وسائل اتصال وتشاور بين الباحثين الأكاديميين في داخل الدولة او خارجها.

7.3توفير عوامل جذب واستقطاب للكوادر العلمية ومحاولة ابقائها في البلاد وتوفير الحاجات خاصة العائد المادي والمكانة المجتمعية.

8.3عدم تقييد أو تعطيل العقول ومنعها وتقليل من حريتها الفكرية، يساهم الى حد كبير في الارتقاء بجودة البحث العلمي.

4.المعايير والمؤشرات الفنية والموضوعية لجودة البحوث التربوية:

تتطلب عملية تقييم جودة البحوث الاجتماعية عموما والتربوية خصوصا العديد من المعايير، ومن بينها المعايير والمؤشرات الفنية والموضوعية، والتي تتعلق بمنهجية البحث، وكذلك عوامل اخرى تتعلق بموضوع البحث أو الدراسة. وتشمل معايير التقويم الفنية الجوانب التالية:

يمكن تلخيص وتحديد معايير ومؤشرات جودة البحوث التربوية من خلال ما عرضه الباحث (اسامة حسين باهي ،2002، ص 232-238) فيما يلي :

1.4.عنوان البحث أو الدراسة:

يجب أن يستجيب عنوان البحث للانشغالات والتساؤلات التالية – :هل عنوان البحث واضح ومحدد ؟ –هل الكلمات المفتاحية تحتل الأماكن البارزة في عنوان الدراسة ؟ –هل تتضح العلاقة بين المتغيرات في عنوان الدراسة ؟ –هل تتضح طبيعة المتغيرات في عنوان الدراسة ؟

2.4.إشكالية البحث أو الدراسة:

تتضمن التساؤلات التالية – :هل إشكالية البحث واضحة ومحددة ؟ –هل الإشكالية واضحة الصياغة ؟ –هل يمكن إخضاع الإشكالية للبحث والتحليل ؟ –هل تظهر في إشكالية الدراسة المتغيرات الأساسية الواردة في العنوان ؟ –هل يمكن استخلاص أهداف الدراسة وأهميتها من خلال الإشكالية ؟ – هل تتدرج تساؤلات الدراسة بشكل منطقي بحيث تحقق أهدافها ؟

4. 3.الدراسات والبحوث السابقة:

تتضمن التساؤلات التالية – :هل ترتبط الدراسات السابقة بالبحث بصورة مباشرة ؟ –هل تم تناول الدراسات السابقة بصورة نقدية ؟ –هل وضح الباحث مدى استفادته من الدراسات السابقة، من حيث المنهجية وتصميم العينة، والتحليل الإحصائي ؟ –هل أمكن للباحث أن يستفيد من نتائج بعض الدراسات السابقة في إبراز أهمية دراسته ؟ –هل المصادر والمراجع المستخدمة في الدراسة ذات علاقة بإشكالية الدراسة ؟ –هل أمكن للباحث استخدام المصادر والمراجع بصورة وظيفية ومنطقية ؟

4. 4.الفرضيات:

تتضمن التساؤلات التالية – :هل الفرضيات التي بنيت عليها الدراسة واضحة ومحددة ؟ –هل تساهم الفرضيات في إبراز الإطار النظري للدراسة بصورة منطقية ؟ –هل تتسق الفرضيات مع النظريات والحقائق التي تتبناها الدراسة ؟ – هل تفسر الفرضيات حقائق ومتغيرات ذات علاقة بالدراسة ؟ –هل تم اختبار فرضيات الدراسة بطريقم منهجية ؟ –هل تساعد الفرضيات في إبراز نتائج الدراسة بشكل منطقي ؟ –هل تساعد الفرضيات على التنبؤ بحقائق وإضافة معارف جديدة ؟ –هل تتسق الفرضيات مع الأسلوب الإحصائي المستخدم ؟

5.4.عينة الدراسة:

تتضمن التساؤلات التالية – :هل تم تحديد مجتمع الدراسة (الأصلي) بشكل واضح ودقيق ؟ – هل تم اختيار عينة الدراسة بشكل مناسب، وباستخدام منهجية البحث كما هو متبع ؟ –هل تم استعراض خصائص العينة (من حيث العمر، العمر، المستوى الاجتماعي والاقتصادي،...) ؟ –هل تأكد الباحث باستخدام منهجية البحث من مدى تمثيل العينة للمجتمع الأصلي ؟

6.4.منهج الدراسة وأدواتها:

تتضمن المعايير الخاصة بمنهج الدراسة وأدواتها التساؤلات التالية – :هل تم اختيار المنهج المناسب وفقا لطبيعة إشكالية وأهداف البحث ؟ –هل تم تحديد النوع أو الأسلوب المستخدم الذي ينتمي للمنهج المختار بصورة مناسبة ومنطقية ؟ –هل تم اختيار أدوات جمع المعلومات، بما يمكنها من معالجة إشكالية البحث وتحقيق أهدافه ؟ –هل تم وصف ادوات جمع المعلومات بشكل واضح ؟ –هل تم التحقق من ثبات وصدق هذه الأدوات، بحيث تتناسب مع مجتمع الدراسة وعينتها ؟ –هل اوضح الباحث الغرض من استخدام منهج وأدوات الدراسة بشكل منطقي ؟ –هل سبق تطبيق الأداة، تفسير واضح لما ينبغي أن يقوم به المبحوث للتعامل مع هذه الاداة ؟

4. 7.تصميم البحث وإجراءاته:

يتضمن التساؤلات التالية – :هل تم توضيح طريقة تصميم التجربة ومنهجية الدراسة ؟ –هل يمكن إخضاع تصميم البحث ومنهجيته للاختبار وفرضيات الدراسة ؟ –هل تم القيام بدراسة استطلاعية قبل الخوض في إجراءات البحث الرئيسية ؟ –هل توجد عوامل أو متغيرات في البحث لم يتم ضبطها ؟ –هل تم تحديد إجراءات الدراسة بشكل منطقي ؟ –هل الطرق المستخدمة في المنهجية كافية بحيث لا تهدد مصداقية نتائج الدراسة ؟

4. 8.التحليل الإحصائي والنتائج:

يتضمن التساؤلات التالية – :هل التحليل الإحصائي الذي استخدمه الباحث ملائم للإجابة على تساؤلات الدراسة وفرضياتها ؟ – هل تم اختبار الفرضيات التي تم بموجبها استخدام الأساليب الإحصائية ؟ –هل تم استعراض الجداول والأشكال الإحصائية بشكل ملائم يحقق تفسيرا جيدا ؟ –هل تم تفسير نتائج الدراسة بشكل واف وواضح ؟ –ما حدود الثقة التي حددها الباحث مسبقا عند اختبار فرضياته ؟ –هل تم تفسير النتائج بشكل منظم ومنطقي ؟

9.4خلاصة نتائج الدراسة:

تتضمن التساؤلات التالية – :هل استطاع الباحث أن يلخص بحثه بشكل واضح وجيد وكاف ؟ –هل فسرت نتائج الدراسة بحيث أثبتت الفرضيات من عدمها ؟ –هل اوضح الباحث محددات الدراسة بشكل جيد ؟ –هل يمكن تعميم نتائج الدراسة أم قصرها على على عينة الدراسة فقط ؟ –هل تضمنت الخلاصة أهم النتائج التي استخلصها الباحث ؟ –هل ناقش الباحث نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات التي صاغها في بحثه ؟ –هل استطاع الباحث أن يميز بين الدلالات الغحصائية المختلفة في دراسته ؟

10.4.مقترحات الدراسة:

تتضمن التساؤلات التالية – :هل توصل الباحث إلى صياغة مقترحات لعلاج مشكلة الدراسة ؟ –ما مدى إمكانية تطبيق هذه المقترحات على أرض الواقع ؟ –هل قدم الباحث مقترحات بحثية في صورة مشاريع بحث يمكن للباحثين الآخرين القيام بها ؟

11.4ملخص الدراسة:

يشتمل على التساؤلات التالية – :هل تضمنت الدراسة ملخصا ؟ –هل ملخص الدراسة محدد بشكل جيد، بحيث أوضح إشكالية الدراسة وأهدافها ؟ –هل تضمن الملخص العناصر الأساسية لخطة الدراسة (المنهج، الأدوات، العينة، الاسلوب الإحصائي) ؟ –هل اشتمل الملخص على النتائج الرئيسية للدراسة ؟

12.4.أسلوب كتابة البحث وطريقة صياغته:

يتضمن التساؤلات التالية – :هل استخدم الباحث الأسلوب العلمي بشكل جيد ؟ –هل تم صياغة متن الدراسة بشكل جيد وبترتيب منطقي ؟ –هل استخدم الباحث لغة سهلة غير معقدة ؟ –هل تجنب الباحث الأخطاء الإملائية واللغوية والنحوية ؟ – 16هل تم صياغة مفاهيم ومصطلحات الدراسة بشكل واضح ومحدد ؟

13.4.مصادر ومراجع الدراسة:

تتضمن التساؤلات التالية – :هل استخدم الباحث المصادر والمراجع الأصلية ؟ –هل اعتمد الباحث على المصادر والمراجع الثانوية بشكل كبير ؟ –هل استخدم الباحث المصادر والمراجع الحديثة أم أنه اعتمد على مراجع قديمة ؟ –هل تأكد الباحث من أن جميع المصادر والمراجع المستخدمة واردة في قائمة المراجع ؟ –هل استخدم الباحث الأسلوب الصحيح في توثيق وكتابة المصادر والمراجع ؟ – هل اتبع الباحث الاساليب المنهجية عند الاقتباس من المصادر والمراجع المختلفة ؟

5.اتجاهات معاصرة نحو تطبيق معايير جودة البحوث الاجتماعية:

1.5البحوث النوعية:

الوصف المعتاد الذي نجده في الأدبيات للجودة في البحث النوعي هو أن تعريفها أقل وضوحا من الجودة في البحث الكمي. وفي الواقع إن مسألة إقامة معايير واضحة للجودة في البحث النوعي كانت صعبة بشكل مميز، وهذا التوجه يوافق عليه حتى الباحثين النوعيين أنفسهم. يلخص ساندیلوسكي وباروسو (Sandelowski and Barroso. 2002) هذا الموقف جيدا حيث يقولون أنه "على مر العشرين سنة الماضية كُتبت الكثير من المقالات والكتب حول موضوع الجودة في البحث النوعي. وبمناقشة أفكار مثل الموثوقية والدقة، والقيمة والصلاحية، سعى المختصون في المجال وفي ميادين العلوم الاجتماعية إلى تسجيل تاريخ، وتصنيف الجهود لإكمال مثل هذا التعريف، ولوصف وتنظيم الأساليب لضمان الدراسات الجيدة والتعرف عليها. ومع ذلك وبعد كل هذه الجهود، يبدو أننا لم نقترب

من تأسيس أتفاق حول معايير الجودة، أو حتى الاتفاق على ما إذا كان من الملائم محاولة تأسيس مثل هذا الاتفاق."

2.5.معايير جودة البحوث التربوية :

–تقويم معايير جودة البحوث حسب تصنيفات المختصين:من خلال الدراسات والاعمال المنجزة تم تلخيص اهم الخصائص والالتي يمكنها ضمان جودة حث تربوي يتسم بالنوعية ويحافظ على شروط البحث العلمي قادرة على الحصول على نتائج تفسر المشكلات التربويةوالتعليمية وتقبل التعميم وتحتمل للتنبؤ بحوث الظاهرة مرة أخرى،يمكن عرضها فيها يلي:

أولا: الموثوقية :

يمكن تصور فكرة معايير الجودة النوعية من خلال فحص مفهوم "الموثوقية". لقد أشار كيرك و ميلر (Kirk and Miller.1986) قبل عقدين من الزمان إلى أن التوجه الرئيسي للتطور المنهجي في البحوث النوعية كان نحو المزيد من الصلاحية، ولذلك تم تجاهل مفهوم الموثوقية نوعا ما. ولم يتغير هذا الوضع كثيرا خلال العقدين الماضيين.

تشير الموثوقية حسب(Silverman. 2005.p 224) الى: "درجة الاتساق التي يتم بها تعيين الحالات لنفس الفئة من قبل ملاحظين مختلفين أو من قبل نفس الملاحظ في مناسبات مختلفة" . لقد تم التأكيد على مفهوم الاتساق أيضا في تعريف (Kirk and Miller. 1986.p 69) للموثوقية في العمل الميداني على أنه:" الدرجة التي 'يتوقع أن يحصل بها الإثنوغرافي على النتيجة إذا حاول ثانية بنفس الطريق"، أي أنها الدرجة التي تكون بها النتيجة مستقلة عن الظروف العرضية للبحث .يصف تعريف مورس و ريتشاردز (Morse and Richards. 2002.p 168) مسألة الاتساق بشكل جيد، ولكنه يكشف في الوقت نفسه عن سبب انحدار الموثوقية النوعية في الماضي: "تتطلب الموثوقية الحصول على نفس النتائج إذا تم تكرار الدراسة" ،وتكمن المشكلة في أن إعادة إجراء الدراسة ليس شيئا يسهل تحقيقه في نموذج بحثي يتم فيه تكوين أي استنتاج في النهاية من خلال دمج روايات المشاركين الشخصية والتفسير الذاتي للباحث لهذه القصص". وبقولنا ذلك، فإنه من الممكن إجراء فحوصات الموثوقية لمختلف العمليات الفرعية في البحث النوعي، على سبيل المثال ترميز نصوص المقابلة عن طريق الطلب من شخص آخر القيام بترميز منفصل لجزء كبير من النص (إما باستخدام قالب ترميز الباحث أو توليد الرموز بنفسه) ومن ثم مراجعة نسبة التوافق والاختلاف .

ثانيا:تصنيف لينكولن وجوبا (Lincoln and Guba) لمعايير الجودة:

في رد فعل للانتقادات بأن البحث النوعي 'غير متقن' وأن الباحثون النوعيون يستجيبون عشوائيا للادعاءات، طرح لينكولن وجوبا (1985) مفهوم 'المعتمدية (trustworthiness) ' على أنها إجابة الباحثين النوعيين على 'الصلاحية'. لقد اقترحوا أربعة عناصر لتكوين المعتمدية:

1. المصداقية(Credibility) ، أو "قيمة الحقيقة" للدراسة، وهو النظير النوعي "للصلاحية الداخلية". كفاية البيانات من الميدان، والتي ينبغي أن تشمل الاعتماد على أنواع مختلفة من البيانات التي يتم جمعها بطرق مختلفة من مختلف المشاركين.
2. قابلية النقل(Transferability) ، ثراء الوصف والتفسير الذي يتم تقديمه، أو 'قابلية تطبيق' النتائج على سياقات أخرى، وهو النظير النوعي للصلاحية الخارجية.
3. الاعتمادية(Dependability) ، أو "اتساق" النتائج، وهو النظير النوعي للموثوقية. توثيق البحث، بما في ذلك سجلات التفكير واتخاذ القرارات التي يمكن من خلالها إعادة بناء خطوات عملية البحث.
4. إمكانية التثبّت(Confirmability) ، أو حياد النتائج، وهو النظير النوعي "للموضوعية ."

ثالثا:تصنيف ماكسويل للصلاحية في البحث النوعي:

لقد ذكر ماكسويل (Maxwell, 1992) صراحة في تقديمه لتصنيفه المؤثر للصلاحية في البحث النوعي أنه لا يعتقد أن النهجين النوعي والكمي للصلاحية غير متوافقين. بل إنه اقترح أن تحليله قد يكون له أيضا آثار على مفهوم الصلاحية في البحث الكمي والتجريبي. وللفهم أكثر دعونا ننظر في العناصر الخمسة المؤلفة لنظامه المقترح .

1. **الصلاحية الوصفية (Descriptive validity)** : تتعلق بالدقة الواقعية لرواية الباحث. يعتبر ماكسويل (Maxwell, 1992) بأن هذا هو الجانب الأساسي للصلاحية لأن جميع فئات الصلاحية الأخرى تعتمد عليه. تشير الصلاحية الوصفية إلى ما شاهده الباحث نفسه، إحدى الاستراتيجيات المفيدة لضمان هذه الصلاحية هي 'تثليث الباحث'، أي استخدام باحثين متعددين لجمع وتفسير البيانات.
2. **الصلاحية التفسيرية (Interpretive validity)** : البحث النوعي الجيد يركز على ما تعنيه مختلف الأحداث والسلوكيات والأشياء الملموسة للمشاركين. إذن، فالصلاحية التفسيرية تركز على جودة تصوير منظور المشارك هذا. ومن الاستراتيجيات الواضحة لضمان هذه الصلاحية الحصول على تعليقات المشاركين أو فحص الأعضاء، والتي تنطوي على مناقشة النتائج مع المشاركين.
3. **الصلاحية النظرية (Theoretical validity)** : وهي تتفق إلى حد ما مع الصلاحية الداخلية للبحث لأنها تتعلق بما إذا كان وصف الباحث يحتوي على مستوى مناسب من التجريد النظري ومدى تفسير أو وصف هذه النظرية للظاهرة المعنية.
4. **القابلية للتعميم (Generalizability) : قام ماكسويل (Maxwell, 1992)** بتقسيم 'قابلية التعميم' إلى 'قابلية التعميم الداخلي" و 'قابلية التعميم الخارجي'. يشير كلا جانبي

القابلية للتعميم إلى توسيع الوصف إلى أشخاص أو أوقات أو بيئات غير تلك التي تمت دراستها مباشرة، ولكن 'القابلية للتعميم الداخلي' فتتعلق بالتعميم داخل المجتمع أو المؤسسة التي تمت ملاحظتها، أما 'القابلية للتعميم الخارجي' فتشير إلى التعميم على المجتمعات أو المؤسسات الأخرى.

–**ويشير داف (Duff, 2006)** إلى أن العديد من الباحثين النوعيين ينظرون إلى مصطلح 'قابلية التعميم' بريبة لأنه يذكر بمنهجية البحث الكمي. إذ يوافق (Maxwell, 1992) على أن القابلية للتعميم تلعب دورا مختلفا في البحث النوعي مما هو عليه في البحث الكمي. وبالتالي فإن القابلية للتعميم الداخلي هو أكثر أهمية بكثير بالنسبة لمعظم الباحثين النوعيين من القابلية للتعميم الخارجي . ويوضح كذلك أن القابلية للتعميم في البحث النوعي عادة ما تتم من خلال تطوير نظرية مستمدة من أشخاص معينين أو مواقف مدروسة مما يساعد على فهم الحالات الأخرى. وهناك استراتيجية مفيدة لفحص قابلية التعميم يوصي بها داف تتمثل في تضمين أحكام المشاركين الخاصة حول قابلية تعميم القضية أو الظاهرة الهدف في الوصف النوعي.

5. **الصلاحية التقييمية (Evaluative validity)** : تشير إلى تقييم الكيفية التي يقيم بها الباحث الظاهرة المدروسة (على سبيل المثال، من حيث الجدوى والعملية والمرغوبية)، أي مدى الدقة التي يعين بها وصف البحث أحكام قيمة للظاهرة. وهكذا، فإن هذا الجانب من الصلاحية يتعلق بالاستخدام الضمني أو الصريح لإطار التقييم (على سبيل المثال، الأحكام الأخلاقية) في الوصف النوعي، وفحص كيفية ملائمة الادعاءات التقييمية للظاهرة التي تمت ملاحظتها. حاليا تكتسب الصلاحية التقييمية أهمية مع تزايد بروز نظريات 'نقدية' مختلفة في العلوم الاجتماعية وفي علم اللغة التطبيقي أيضا.

7.استراتيجيات لضمان صلاحية البحث النوعي:

سنقوم فيما يلي بسرد الاستراتيجيات الأكثر استخداما في القضاء على تهديدات الصلاحية أو التحكم فيها وتكوين المعتمدية. حيث يمكن عرض اهم الاستراتيجيات الضامنة لاثبات صلاحية البحوث النوعية كالاتي:

1.7بناء تصور لنزاهة الباحث:

إن أهم استراتيجية لضمان موثوقية المشروع هو خلق صورة للجمهور عن الباحث كعالم نزيه وله معايير أخلاقية. وفي النهاية سوف يقرر القراء ما إذا كان لديهم الثقة في بحث المرء ليس من خلال تقييم مختلف حجج الصلاحية، ولكن من خلال تكوين رأي حول نزاهة الباحث عموما. وتتكون هذه الصورة عن النزاهة من عدة مكونات صغيرة.

2.7 إستراتيجية التحقق من الصلاحية والموثوقية:

الاستراتيجية السابقة لم تضف بالفعل إلى صلاحية البيانات ولكنها تساعد فقط على إقناع الجمهور بأن الدراسة كانت صالحة (شريطة أن تكون كذلك). تختلف الاستراتيجيات التالية من حيث أنها تتضمن الخطوات التي يتخذها الباحث خلال المشروع للتأكد من صلاحيته، ومن المناسب أن تبدأ بالأسلوب المعروف لتضمين مختلف فحوصات الصلاحية في الدراسة:

–ردود فعل المشاركين (أو"التحقق من المشاركين "أو "فحص الأعضاء")، بسبب التركيز في البحث النوعي على الكشف عن معنى المشاركين، فإن أحد الاستراتيجيات الواضحة هي إشراك المشاركين أنفسهم في التعليق على استنتاجات الدراسة. ويمكنهم، على سبيل المثال، قراءة مسودة أولية للتقرير البحثي أو الاستماع إلى عرض لبعض النتائج أو المواضيع المؤقتة، ويمكنهم بعد ذلك التعبير عن آرائهم في ما يسمى 'مقابلة التحقق'. إذا كان هناك اتفاق بين الباحث والمشاركين، فسيتم تعزيز صلاحية الدراسة بالفعل.

–**فحص الأقران (*Peer checking*)** ،غالبا ما تشمل الدراسات النوعية عمليات التحقق من الموثوقية التي يقوم بها الأقران. تنطوي هذه العملية دائما على مطالبة أحد الزملاء بأداء بعض جوانب دور الباحث، وهي تتمثل عادة في قيامهم بتطوير أو اختبار بعض أنظمة الترميز (ولكن يمكنها يمكن أن تنطوي أيضا على تنفيذ أنشطة أخرى مثل تنفيذ مهمة الملاحظة)، ومن ثم مقارنة التوافق بين مجموعتي النتائج .

3.7 الاستراتيجيات القائمة على تصميم البحوث:

يمكن للاستراتيجيات المتعلقة بتصميم البحث في الدراسة أن توفر الدليل الأكثر إقناعا حول صلاحية البحث لأنها جزء عضوي من المشروع وليست 'إضافات'. وبطريقة ما، فإن هذه الممارسات ليست بالضرورة 'إجراءات استراتيجية' بل مجرد أمثلة على ممارسات بحثية جيدة.

1.3.7تثليث الطرق والبيانات: استخدام أساليب أو مصادر أو وجهات نظر متعددة في مشروع بحثي. وقد اعتبر التثليث تقليديا واحدا من أكثر الطرق فعالية للحد من فرصة التحيز المنهجي في الدراسات النوعية .

2.3.7المشاركة المطولة والملاحظة المستمرة: تقود تصاميم البحوث التي تشدد على مقدار الانخراط في المجتمع أو الظاهرة المستهدفة إلى قدر أكبر من الصلاحية.

3.3.7تصميم البحوث الطولية: يجادل داف (2006) بأن الدراسات الطولية لديها القدرة على زيادة صلاحية الاستدلالات التي يمكن استخلاصها منها لأنه يمكنها أن تكشف عن مسارات تطويرية مختلفة، ويمكنها أيضا أن توثق أنواع مختلفة من التفاعلات مع مرور الوقت.

8.مدى تحقق معايير الجودة في البحوث التربوية في العالم العربي:

يمكن الاجابة على هذا التساؤل من منطلق ما توصلت اليه دراسات اجريت من طرف باحثين بالميدان محل الدراسة حيث تشير دراسات كل من (محمد سيف الدين فهمي)، (حسن مختار ومحمد طه)، (محمد منير مرسي)، إلى أن وضعية البحوث التربوية في البيئة العربية يمكن تحديدها في العوامل التالية:

1.8 ضعف الأداء البحثي للجامعات العربية بصفة عامة، فما يزال البحث التربوي يمثل نشاطا ثانويا في اهتمام الجامعات، وإتاحة ميزانيات مالية متواضعة لإجراء البحوث التربوية، مما أدى إلى ضعف استثمار الكفاءات العلمية المتخصصة بالجامعات لعلاج المشكلات التي تواجهها.

2.8 عدم وجود استراتيجية واضحة المعالم ومرسومة لتوجيه البحث التربوي بالجامعات إلى خدمة مشاريع التنمية وحل المشكلات التي تواجهها.

3.8عدم التوافق والانسجام بين بين ما تريده الدولة، ومؤسساتها والقطاع الخاص وبين ما تقوم به الجامعات من بحوث تربوية.

4.8اهتمام وتوجه أساتذة الجامعة بالعملية التكوينية وبأعمال الامتحانات الكتابية والشفوية والاجتماعات على مستوى القسم والكلية، بحيث أصبح البحث التربوي لا يأخذ إلا حيزا من وقت أساتذة الجامعة، وهذا دفع بالبعض لاختيار موضوعات بحثية ضعيفة الصلة باحتياجات المجتمع ومشكلاته.

5.8نقص الإمكانات الماديو والمالية لإجراء البحوث المتقدمة ، ومكتبات، ومعامل وأجهزة إلى غير ذلك.

6.8ارتفاع تكاليف والجهود لاجراء بعض البحوث التربوية، وعدم توفر البحوث للمجتمعات المحلية.

7.8ضالة دعم مؤسسات المجتمع عن المشاركة في تمويل المشروعات البحثية للمجتمعات المحلية.

8.8صعوبة النشر في بعض المجلات التربوية وارتفاع التكاليف، وخاصة تكاليف النشر في المؤتمرات التربوية.

9.جدوى تطبيقات البحوث العلمية في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر:

ظهرت الحاجة الى البحث في ميدان التربية والتعليم بمؤسسات التعليم العالي الجزائري ومراكز البحث من خلال طرح تساؤل حول جدوى اجراء البحوث بميدان التعليم نظرا لطبيعة المتعليمن من جهة والى عدم توفر الامكانيات والوسائل المادية والبشرية والمعايير الموضوعية وعدم الاستغلال الامثل لادوات القياس والتقويم التي تتمتع بخصائص موثوقة بالثبات والصدق ونقص الدعم المادي والمالي الكفيل بفتح مجال البحوث الاجتماعية والانسانية يسلط الاهتمام بميدان التربية والتعليم خصوصا في البلدان العربية، كما تظهر الحاجة للبحوث بالمنطقة العربي من خلال:

1.9هناك اهتماما ملحوظا للبحوث التربوية والعلمية في جامعات الدول المتقدمة، لثقة هذه الجامعات بأن البحث التربوي والبحوث العلمية بصفة عامة ذات مردود إيجابي على الجامعات نفسها من حيث زيادة مواردها بالإضافة إلى انعكاساته على المجتمع بزيادة تقدمه وتطوره.

2.9 حرص هذه الجامعات على ربط البحث العلمي التربوي باحتياجات المؤسسات التربوية عن طريق:

- دعم وتحفيز أساتذة الجامعة على إجراء البحوث العلمية التي تسهم في حل مشكلات المجتمع وتطويره.
- دخول الجامعات في شراكة وتنمية مستدامة مع قطاعات المحيط الاجتماعي والاقتصادي بمرافقة القطاع العام من خلال إنشاء مراكز مشتركة، وإجراء بحوث مشتركة بين أساتذة الجامعة والباحثين.
- إجراء البحوث بناء على طلب او بمبادرة الباحثين في القطاعات ومؤسسات المجتمع.
- الترخيص للأساتذة الجامعة بالتنسيق والعمل لدى مؤسسات وقطاعات المجتمع.
- التقليل من اعباء تدريس الأساتذة من المحاضرات، أو منحهم إجازات للتفرغ للعمل والبحث، سواء داخل الجامعة أو خارجها.
- تقديم كافة اشكال الدعم المادي والمالي للأساتذة القائمين على دراسة مشكلاتها وتطوير منتجاتها.
- إستعانة المؤسسات الإنتاجية والخدمية بخبرة أساتذة الجامعة من ذوي القدرة على الإبداع والابتكار، وإبرام العقود معهم للقيام بالأبحاث التي تعالج مشكلاتها.
- نشر نتائج تطبيقات البحوث التي تجرى في المجالات التربويةو العلمية، وتحويل نتائجها إلى تقنيات عالية.
- التنسيق مع القائمين على القطاع من أجل الرفع من ميزانية التمويل لتغطي نفقات البحث العلمي.
- حفظ وتوثيق الملكية الفكرية لأساتذة الجامعة.

10.تحديات سيرورة تطبيقات البحوث التربوية :

يُواجَه القائمون بالبحوث الاجتماعية لاسيما منها التربوية– في مختلف البلدان– بالعديد من التحديات الداخلية "تحديات اقتصادية واجتماعية" وأيضا بتحديات خارجية" العولمة، والتكتلات الاقتصادية"وأصبح من الضروري عند القيام بالبحوث التربوية النظر الى التوجهات العالمية المعاصرة في هذا المجال لتحقيق الجودة المطلوبة، ولأن العديد من خبراء التربية أكدوا على أهمية الأخذ بتلك التوجهات العالمية المعاصرة في مجال البحوث الجتماعية، حيث إن التطورات العالمية كانت سببا مباشرا في وجود اتجاهات حديثة في سياسة نظم ومناهج التعليم تحتاج إلى دراسات وبحوث تربوية من بلدان متعددة، ومن أهم هذه التحديات ما يلي :

1.10.النظر إلى قطاع التربية والتعليم على أنه استثمار، ويجب أن تكون المداخيل منه أكبر من النفقات عليها.

2.10.النظر إلى البحوث الاجتماعية و تطبيقات التربية والتعليم على أنهاعامل أساسي للتقدم الاقتصادي والاجتماعي.

3.10.الاتجاه إلى أن التربية والتعليم هي عملية إعداد الأفراد لنوع جديد من النظم يتماشى من التحولات العالمية.

4.10.تحدي أن الهدف الأساسي من التربية والتعليم ليس لتحقيق مكاسب مالية،بقدر ما هو مساعدة هذا الفرد على صنع الحياة، والانتاج المعرفي وتوظيفها في مختلف جوانب الحياة اليومية.

5.10. الاتجاه إلى الترابط بين برامج التعليم والتربية والتكوين مع التنمية الاقتصادية والاجتماعية من ناحية، والتخطيط التربوي من ناحية أخرى.

11.التوصيات ومقترحات:

إن جودة التعليم العالي من جودة النظام التعليمي والتربوي الذي يسبقه و هي مسئولية المجتمع ككل بجميع مستوياته الأكاديمية والسياسية والاجتماعية ويجب أن لا يلق هذا العبئ الفرد لوحده، بل تتجلى براعة الإدارة الناجحة في حشد وحفز كافة الطاقات وتنسيقها وخلق بيئة ملائمة لعمل مشترك حتى يتسنى للجامعة أن تحقق أهدافها وتنجز رسالتها, ومن أجل تقديم خدمات بحثية وتكوينية ذات جودة متميزة فإننا نقترح الآتي:

1.11.وضع خطط استراتيجية على مستوى الجامعة تراعي الاحتياجات المادية والبشرية والعمرانيةوتخصيص الامكانيات المادية والمالية اللازمة لذلك وفق رؤية واضحة من اجل التطوير والجودة.

2.11. تشجيع وتحفيز الكوادر العلمية من خلال دعم جهود البحوث العلمية المبتكرة .

3.11.ضرورة توفير الدعم المالي للمخابر ومراكز الابحاث والبعثات العلمية للخارج في اطار التبادل في الخبرات والمعارف بين الجامعات للباحثين والطلاب والأساتذة.

4.11.العمل المشترك بين الطلبة والقائمين على القطاع من اجل تحقيق ضمان جودة التكوين في طور الدكتوراه.

5.11.مراعات التكوين لحاجيات سوق العمل للمتقدمين للدراسة بالجامعة لضمان الجدية وزيادة الاهتمام لدى الطلبة.

6.11.تدعيم المكتبات الجامعية بالمراجع العلمية الحديثة والدوريات العربية والأجنبية بالإضافة إلى شبكات الاتصال الإلكترونية.

7.11.توفير بنوك المقاييس والاختبارات اللازمة لقيام الباحثين بتقييم نتائج بحوثهم الاجتماعية و التربوية، وتدريبهم على التعامل مع البيانات التي يحصلون عليها إحصائيًا.

8.11.توجيه أبحاث أساتذة الجامعات وطلاب الدراسات العليا لتناول مشكلات وقضايا التعليم والمجتمع ذات الصلة بالجوانب الاجتماعية خصوصا منها التربوية والتعليمية لإيجاد الحلول المناسبة لها.

9.11.عقد ورشات وايام تكوينية ودراسية أو دورات تأهيل من اجل تذكير الباحثين وطلاب الدراسات العليا بأهم الأخطاء والهفوات الشائعة في البحوث التربوية وكيفية تصحيح الاخطاء.،والتي تظهر من خلال:

-أخطاء في اختيار وتحديد مشكلة البحث-أخطاء صياغة أسئلة البحث وصياغة فروض البحث.

-أخطاء صياغة مصطلحات البحث-أخطاء في اختيار عينة البحث-أخطاء في تصميم وإعداد أدوات جمع البيانات- أخطاء في تحليل البيانات واستخلاص النتائج-أخطاء في المعالجات الإحصائية للبيانات وتفسيرها-أخطاء لغوية، وتوثيق المراجع.

خاتمة:

من خلال هذا العرض تم تسليط الضوء على اهم معايير تقويم جودة البحوث العلمية والأكاديمية في ميدان العلوم الاجتماعية عامة والتربوية خصوصا التي تساهم الى حد كبير عند تطبيقها في ترقية البحوث العلمية وتطوير الدراسات العلمية بالنظر الى المؤشرات المعتمد في تصنيف الجامعات خصوصا على المستوى العالمي. فالجامعات التي تولي الاهتمام والتحكم بضبط معاير مخرجات البحوث العلمية وانشاء ودعم مراكز الابحاث وادخال معايير الجودة العلمية بالإضافة الى الاهتمام بمؤشرات ومعايير النوعية التي تفرضها التحديات في معاجلة المشكلات باستخدام اهم اساليب القياس والتقويم التربوي باعتبارها أداة الحكم على مدى تحقق ونجاح الأهداف التربوية والتعليمية خاصة، لا شك انها بهذا تحتل المراتب الاولى بين الجامعات حسب معايير ترتيب التعليم لاسيما منه العالي والتي تحدد معايير تصنيف جودة التعليم.

قائمة المراجع:

أولا- المراجع باللغة العربية:

.أبو القاسم عبد القادر صالح وآخرون، المرشد في إعداد البحوث والدراسات العلمية، الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2001 .

.اميلي حمود النقري، درجة تحقيق الجامعات الاردنية ضمان الجودة من وجهة نظر عمداء الكليات ورؤساء الاقسام الاكاديمية فيها ، الجامعة الاردنية ،2018 .

.أحمد بدر، أصول البحث العلمي و مناهجه، وكالة المطبوعات الجامعية، الكويت،1973 .
.أسامة حسين باهي، البحث التربوي،كيفية إعداده وكتابة تقريره العلمي، مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة، 2002.
.الكبيسي، عبد الواحد حميد،واقع جودة التدريس الجامعي وسبل الارتقاء به، وقائع المؤتمر العربي الأول لضمان جودة التعليم العالي المنعقد في جامعة الزرقاء، المجلد 2، عمان، الأردن،2010.
.الفتلاوي ، سهيلة محسن،الجودة في التعليم ، دار الشروق ، عمان ، الاردن، 2008 .
7.السبيعي، منى بنت حسين،واقع المهارات التدريسية لعضوات هيئة التدريس بكلية العلوم التطبيقية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى، ندوة التعليم العالي للفتاة، الأبعاد والتطلعات، جامعة طيبة، السعودية،2010 .
.عبد الرحمان محمد علي الحبيب ،المجلة العربية لضمان الجودة ،العدد 17 ، الاردن،2014.
.صبح، منور سالم إبراهيم ،تقويم الإختبارات الموحدة لمبحث اللغة العربية في المرحلة الأساسية بمدارس وكالة الغوث بغزة وفق المعايير العالمية، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، كلية التربية . فلسطين.2013.
.مهدي السامرائي، إدارة الجودة الشاملة في القطاعين الإنتاجي والخدمي، دار جرير للنشر والتوزيع، طبعة الأولى عمان،2007.
.مدونة مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، ديسمبر 2019 .
.محمد عوض العايدي، إعداد و كتابة البحوث و الرسائل الجامعية، ط1 ،شمس المعارف، القاهرة، 2005،
.يزيد قادة، واقع تطبيق ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجزائرية، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان الجزائر،2012 .

ثانيا- المراجع باللغة الأجنبية:

- Erickson, F. 1986. Qualitative methods in research on teaching. In M. C. Wittrock .
- Gubrium, E. and Koro-Ljungberg, Contending with border making in the social , 2005
- Martorella,Teaching social studies in middle and secondary school, Macmillan publishing company, New York,1991.
-Lazaraton,Evaluative criteria for qualitative research in applied linguistics,Whose criteria and whose research? *The Modern Language Journal*, 2003,87(1).
-Lincoln, Y,and Guba, *Naturalistic Inquiry*,Beverly Hills, CA,Sage Publications,E,1985
-https://www.mobt3ath.com/dets.php?page=545&title-
-http://www.roayapedia.org/wiki/index.phpg 6